CBD

UNEP

الإتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي

Distr.
GENERAL

UNEP/CBD/COP/4/18
1 February 1998

ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مؤتمر الأطراف في الإتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي

الإجتماع الرابع
براتيسلافا ، ٤ - ١٥ أيار/مايو ١٩٩٨
البند ١٥ - ١ من جدول الأعمال المؤقت*

تصميم وتنفيذ التدابير الحافزة

مذكرة من الأمين التنفيذي

أولاً - المقدمة

١ - وفقاً لبرنامج العمل متوسط الأجل لمؤتمر الأطراف الوارد في المقرر ١٨/٢ ، فقد تمت مناقشة حالة المعلومات بشأن التدابير الحافزة في الإجتماع الثالث لمؤتمر الأطراف . وقُدمت ورقة المعلومات الأساسية (UNEP/CBD/COP/3/24) ، إلى الإجتماع ، وتضمنت معلومات بشان دراسات حالة وتحليل حول الجوانب المؤسسية للمسألة . وقدمت بعض الحكومات تجاربها وآراءها حول الموضوع ، وردت في وثيقة منفصلة برسم (UNEP/CBD/COP/3/Inf.36) .

* UNEP/CBD/COP/4/1 .

لدواعي الاقتصاد في النفقات يوجد عدد محدود من هذه الوثيقة ويرجى من المندوبين التفضل بإصطحاب نسخهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية .

٢ - وتبعاً لذلك ، تم إعتماد المقرر ١٨/٣ حول التدابير الحافزة . ويؤكد المقرر من جديد الأهمية القصوى لتنفيذ التدابير الحافزة في تحقيق أهداف الإتفاقية الثلاثة . ولتشجيع فهم التدابير الحافزة وتيسير تنفيذها ، فقد دعا المقرر الأطراف لإقتسام تجاربها وتبادل المعلومات عن طريق أمانة الإتفاقية . تعد هذه الوثيقة وفقاً للفقرة ٨ من نفس المقرر ، الذي يُطلب فيه إلى الأمانة إعداد ورقة معلومات أساسية أولية تتضمن توجيهات للأطراف في مجال تصميم التدابير الحافزة وتطبيقها ، ينظر فيها مؤتمر الأطراف في إجتماعه الرابع .

ثانياً - أمثلة لتدابير حافزة

٣ - وفقاً للمقرر ١٨/٣ ، فقد دعت الأمانة الأطراف إلى تقديم معلومات ودراسات حالة بشأن التدابير الحافزة . ولتيسير العملية ومساعدة الأطراف على إعداد دراسات حالة ، أعدت الأمانة موجزاً إرشادياً لدراسات حالة وبعثته على الهوم بيج للأمانة على الشبكة الدولية إنترنيت (http://www.biodiv.org) في أوائل أيلول/سبتمبر ١٩٩٧ . وقد أُتيح الموجز أيضاً لكل مراكز الإتصال الوطنية حيث كان مرفقاً بالمذكرة التي أرسل بها في أواسط تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٧ .

٤ - يتابع فريق الخبراء بشأن الجوانب الإقتصادية للتنوع البيولوجي التابع لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الإقتصادي (OECD) عمله بشأن التدابير الحافزة وذلك بوضع دراسات حالة في كل دولة عضو بهدف تصنيفها في كتيب لتطبيق التدابير الحافزة لصيانة التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام . قدم الفريق إطاراً لدراسات حالة حول التدابير الحافزة كوثيقة إعلامية في الوقت المناسب للإجتماع الثالث للهيئة الفرعية المعنية بالمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية (SBSTTA) برسم الوثيقة (UNEP/CBD/SBSTTA/3/Inf/17) .

٥ - وقد تلقت الأمانة حتى الآن دراسات حالة حول تدابير حافزة من خمسة أطراف هي: استراليا ، باكستان ، جمهورية كوريا ، جنوب أفريقيا ، تركيا

، بالإضافة إلى ذلك ، قدمت حكومة المغرب معلومات حول مشروعها المتعلق بصيانة تنوع الموارد الجينية النباتية واستغلالها المستدام في منطقة المغرب ، والذي يموله برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) ، ومرفق البيئة العالمية (GEF) ، والذي يستجيب للمقرر ١٨/٣ وكذلك المقررات ٩/٣ ، و١١/٣ ، و ١٢/٣ ، و١٤/٣ .

٦ - تضمن التقديم الذي تقدمت به حكومة استراليا خمس دراسات حالة ، بشأن : الأرض لأجل الحياة البرية ؛ والمنطقة المدارية الرطبة ؛ ومؤسسة ديمورو الأصلية لإدارة الأراضي ؛ والحصص الفردية القابلة للتداول في مصيدة الأسماك الجنوبية الشرقية ؛ ومراقبة جهود صيد الأسماك في مصيدة الاربيان الشمالية . وتضمن التقديم الذي تقدمت به حكومة باكستان ثلاثة دراسات حالة بشأن المحافظة على التنوع البيولوجي مع تنمية المجتمع الريفي ؛ والإستخدام المستدام للموارد في وادي بار ؛ ومشروع غابات دير/ملكاند الإجتماعي . قدمت حكومة جمهورية كوريا دراسة حالة حول التدابير الحافزة لتشجيع صيانة التنوع البيولوجي في مونت شيري ، مع إيلاء إهتمام خاص للقنص غير المشروع للدببة . وقدمت حكومة جنوب أفريقيا دراسة حالة بشأن برنامج التراث الطبيعي لجنوب أفريقيا . وقدمت حكومة تركيا دراسة جالة حول مشروع السكان الأصليين لآكثار البصلات المزهرة التركية المهددة .

٧ - في الصفحات التالية ، يتم تلخيص أربعة دراسات حالة ، بإستخدام الموجز الذي أعدته الأمانة ، وتجرى بعدها محاولات لتجميع التجارب والدروس المستفادة . تُلخص كل دراسات الحالة المقدمة من قبل الأطراف ، وكذلك من قبل مصادر أخرى في المرفق الأول .

ألف - دراسة الحالة ١ : مشروع السكان الأصليين لإكثار البصلات المزهرة التركية المهددة (تركيا)

١ - حالة التنوع البيولوجي المستهدف وتحديد أسباب الضغط

٨ - ظلت تركيا ، ولأكثر من مائة سنة ــ مصدراً للأبصال المزهرة للسوق الدولي . وأثناء فترة السبعينيات والثمانينات زادت صادرات الأبصال المعتمدة على نحو رئيسي على القطف البري . وبحلول ١٩٨٦ ، تم تصدير ما يزيد عن ٧٠ مليون بصلة سنوياً ، بينما تم التخلص من ملايين منها بعيداً لأنها تلفت أو بسبب صغر أحجامها . وغدا معدل القطف غير مستدام . وحالياً

.../

، يتم الإتجار في حوالي خمس عشر نوعاً سنوياً ، منها زهرة اللبن الثلجية Glanthus elwesii و G. ikariae ، ونبات بخور مريم Cyclamen hederifolium ، و C. coum و C. cilicium والأقونيْطم الشتوي Eranthis hyemalis ، وشقائق النعمان الإغريقية Anemone blanda .

٢ - التدابير الحافزة المستخدمة

٩ - وعن طريق نوع من برنامج المساعدة التقنية ، مشروع للإكثار الأصلي ، الذي بادرت به جمعية دوغال هياتي كوروما ديميغى (جمعية حماية الطبيعة - DHKD) ، وفاونا فلورا الدولية ، توزع كامبردج ، المملكة المتحدة ، مواداً نباتية مجاناً للأسر في القرى شريطة ان تقوم بزراعتها لفترة ثلاثة سنوات كاملة ، مما سيتيح الفرصة للنبتات الصغيرة الأصلية بالزيادة في الحجم والعدد . وبعد ثلاث سنوات ، يستطيع المشاركون بيع الأبصال المزهرة إلى المصدرين ، والإستمرار في إكثار النباتات. ويرمي التدبير إلى إيقاف القطف غير المستدام للأبصال المزهرة البرية المهددة ، وإلى إستحداث بديل إقتصادي طويل الأجل لأولئك القرويين الذين كانوا يشاركون في القطف البري لتلك النباتات .

١٠ - وقد أُجريت حملة في بعض البلدان المستهلكة لازكاء الوعي الجماهيري بشأن الخطر الذي يشكله القطف البري للأبصال المزهرة ولصرف المواطنين عن شرائها .

٣ - لزوميات تنفيذ التدابير الحافزة

١١ - تُقدم المادة النباتية الأصلية مجاناً . وعليه ، يقتضي الأمر توفير أموال كافية لتغطية تكاليف توفير وتوزيع المواد النباتية الأصلية . وفي الفترة من ١٩٩١ إلى ١٩٩٧ ، كان المشروع يمول من قِبَل الصندوق العالمي للأحياء البرية (WWF) . ومنذ حزيران/يونيه ١٩٩٧ ، ظل المشروع يتلقى تمويلاً من "يانصيب المملكة المتحدة" .

١٢ - كانت الترتيبات المؤسسية الكافية ضرورية لتيسير الإتصال بين الأطراف المعنيين . وقد أنشات لجنة تسيير مشتركة بين جمعية حماية الطبيعة DHKD ، وهي المروجة للمشروع ، وبين تجار التصدير الأتراك . وكان التجار أنفسهم مسؤولين عن إنشاء جمعية الأبصال المزهرة الطبيعية ، التي ترمي إلى تنظيم أنشطتهم ، والترويج لمنتجاتهم ، وتشجيع البحث

حول تحسين تقنيات الزراعة ، والإكثار وتخزين ما بعد الحصاد .

١٣ - وكان لا بد من إتخاذ بعض التدابير لتنظيم التجارة في الزهور البرية . تُنظم وزارة الزراعة والشؤون الريفية التجارة في الأبصال المزهرة البرية ، وهي التي تحدد حصصاً سنوية لتصدير كلٍ من الأبصال المقتطفة المزروعة والبرية ، وتُعدل قوانين الحصاد والتصدير حسب الحاجة ، وترصد أنشطة التجار الأفراد . وتقوم وزارة الغابات برصد قطف الأزهار البرية .

٤ - عملية التنفيذ

١٤ - تدير جمعية حماية الطبيعة DHKD و فاونا فلورا الدولية المشروع . وأُسر القرية هم المشاركون المستهدفون . وبحلول ١٩٩٧ ، إنضمت ١٦٠ أسرة قروية إلى المشروع في دوملوغوزي ، كما إنضمت قريتان آخريان منذ ذلك الحين إلى المشروع . وحدد تجار الأبصال المزهرة وجمعية الأبصال المزهرة الطبيعية التجار بأنفسهم ، وهم أيضاً أطراف معنيين نشطين . ومن القطاع العام ، فإن وزارتي الزراعة والشؤون الريفية ووزارة الغابات هما طرفان معنيان .

٥ - آثار التدبير

١٥ - لقد أثَّر السوق إيجابياً على أهداف المشروع . وهكذا ، حصل القرويون على دخل زائد دون عناء . ويستطيع المصدرون وتجار الجملة في هولندا ، التي تعتبر مركز العالم في تجارة الأبصال المزهرة ، بيع أبصال مزهرة مكثرة إلى أسواق يتزايد طلبها باستمرار على المواد المقطوفة غير البرية . وفي النهاية ، فإن أعداد الأبصال المزهرة التي تقطف من البريات آخذة في التناقص .

٦ - الدروس المستفادة

١٦ - تم تحديد العوامل الثلاثة التي ساهمت في إنجاح المشروع . وهي أولاً ، أن هناك ضغطاً قوياً من قِبَل المستهلكين . فقد قاموا بحملة

ترمي إلى خفض الحصص التي تسمح بتصدير الأبصال المزهرة المقطوفة بريـاً ، وهددوا بحظـر كل واردات تركيا من الأبصال المزهرة في بلدانهم . ثانياً ، هناك طلب سوقي قوي ومستقر جداً للأبصال المزهرة التركية . وبإزدياد الوعي ، فإن المستهلكين على إستعداد لدفع سعر أعلى لأبصال مزهرة مزروعة على نحو جيد . وأخيراً ، أستفاد كل المعنيين من المشروع .

باء - دراسة الحالة ٢ : برنامج التراث الطبيعي لجنوب أفريقيا (جنوب أفريقيا)

١ - حالة التنوع البيولوجي المستهدف وتحديد أسباب الضغط

١٧ - تغيرت صفحتا الأرض والبحر في جنوب أفريقيا جوهرياً خلال القرون القليلة الماضية، وذلك إلى حد كبير ، عن طريق الإستيطان البشري والأنشطة المرافقة له . وغالباً ما أسفرت هذه الأنشطة عن تدهور أو فقدان النظم الإيكولوجية ، وفي بعض الحالات عن إنقراض بعض الأنواع . وقد شجعت السياسات السابقة أيضاً ممارسات الإستخدام غير المستدام للأرض ، وذلك بتقديم إعانات مالية للمزارعين الذين يقطنون الأراضي الهامشية .

١٨ - ربما يكون التحول الذي حدث للمناطق البرية في جنوب أفريقيا ، أكبر شاهد مرئي مثير على فقدان التنوع البيولوجي في البلاد . فقد تم تحويل ٢٥ % على الأقل من الأراضي لأغراض الزراعة او زراعة الغابات ، أو للتنمية الحضرية أو الصناعية ، أو لشق الطرق ، أو مد السكك الحديدية والخزانات . وتمثل المواقع المسجلة التابعة لبرنامج التراث الطبيعي لجنوب أفريقيا كل أنواع الحيوانات ومعظم أنواع النباتات ، وعادة ما يشكل التسجيل في برنامج التراث الطبيعي لجنوب أفريقيا هيئة الحماية الوحيدة التي يتلقاها نوع نباتي محدد . فمثلاً لا توجد إلا أعداد ضئيلة من حيوانات الأراضي العشبية في المناطق المحمية .

١٩ - وفيما يتعلق بالأراضي الرطبة ، فبرغم أن هناك إفتقاراً في المعلومات ، فإن الأدلة المتوافرة تشير إلى أن الفقدان في الأراضي الرطبة ظل عالياً ، ويبلغ الفقدان أشده في المناطق الهامشية الساحلية والأراضي الداخلية للبلاد . فعلى سبيل المثال ، في مستجمع مفولوزي في كوازولز ناتال ، فإن التقديرات تشير إلى أن نحو ٥٨ % من منطقة الأرض الرطبة الأصلية قد فُقدت . فمناطق المصبات ، بإعتبارها المناطق البينية

.../

بين الأنهار والبحار ، تتضمن بعض النظم الإيكولوجية الأكثر إنتاجاً والمهددة في جنوب أفريقيا . أن الفعالية الإيكولوجية للنظم الإيكولوجية للمصبات ، تعتمد على نحو أساسي على التفاعل المعقد والحيوي بين الأنهار والبحار . وهذا العامل يزيد من تعرض مثل هذه البيئات للتغييرات داخل مستجمعات المياه وفي البحار .

٢ - التدابير الحافزة المستخدمة

٢٠ - إستحدث برنامج التراث الطبيعي لجنوب أفريقيا ، الذي أدخل في ١٩٨٤ ، تدابير حافزة مؤسسية (المحافظة على حقوق ملكية كاملة) ، وتدابير حافزة إجتماعية (وعي جماهيري ومساعدات فنية) ، وتدابير حافزة إقتصادية (مساعدات مالية ، والتصديق وتشجيع الإستخدام البديل) .

٢١ - ويهدف البرنامج إلى تشجيع حماية المواقع الطبيعية الهامة ، الكبيرة أو الصغيرة ، في كل من قطاعي الملكية الخاصة والعامة . وأكثر المناطق الطبيعية أهمية في البلاد فقط هي القابلة للتسجيل في البرنامج ، إذْ تلبي واحداً أو أكثر من المعايير المحددة سابقاً أي أن تكون مجموعات نباتية ذات أهمية حفظ خاصة ؛ أو نمـاذج جيدة للموائل المائية ؛ أو مناطق مستجمعات المياه الحساسة ؛ أو موائل أنواع مهددة أو معرضة للإنقراض ؛ أو أن تكون بها معالم صفحة الأرض الطبيعية البارزة .

٢٢ - ظلت التغطية المكثفة من قبل وسائل الإعلام العامة تمثل جانباً هاماً من جوانب خلق الوعي الجماهيري . وقد ساهمت الصحافة ، والإذاعة والتليفزيونات الوطنية والإقليمية ، وكذلك شتى المجلات والجرائد الشعبية وشبكة واسعة من الدوريات التعليمية والبيئية ، جميعها في خلق وعي جماهيري بالبرنامج . ويجري تشجيع عدة خيارات للإستخدامات البديلة للأراضي السليمة ، إقتصادياً وذلك كجزء من برنامج التراث الطبيعي لجنوب أفريقيا . ويتم إلقاء الضوء على جوانب المنافع والإدارة في كتيبات ، وكتيبات إعلامية ، تُتاح لأصحاب المواقع دون تكلفة . كما يحصلون على المشورة الإدارية مجاناً .

٢٣ - تتطلب العديد من الأنشطة وخيارات إستخدام الأراضي الموصى بها لأصحاب المواقع كأنشطة مولدة للدخل ، أموالاً إنمائية . ويُقدم حافز إضافي على شكل منحة تقدم لأصحاب المواقع على أساس سنوي . ومن بين الخدمات التي يقدمها البرنامج هي إعداد كتيب يتضمن قائمة بالمواقع

ويكون مفتوحاً للجمهور ، ويوزع مجاناً لأصحاب المواقع ووكالات السفر . ويورد الكتيب قائمة بالمواقع المجهزة بوسائل الراحة أو التسهيلات الأخرى ، ويتم إستكمال الكتيب وإعادة طباعته على أساس منتظم .

٣ - لزوميات تنفيذ التدبير الحافز

٢٤ - ومن الضروري إتباع الإجراء الصحيح في كل الأوقات ، وهذا يقتضي توفير قدرة كافية لـدى السلطات المحلية لحفـظ الطبيعة ، ما دامت تقوم بالتوصية بالتسجيل بعد تفتيش وتقييم المواقع . ويجب أن تكون الصلة بين الحكومة المركزية والسلطات المحلية لحفظ الطبيعة متينة ، وكذلك الصلة بين وزارات الحكومة المركزية .

٢٥ - لقد أوضحنا بالفعل أهمية زيادة الوعي الجماهيري . ويقتضي الأمر توفير الأموال لتشجيع الأنشطة البديلة على الطبيعة ، ولتحقيق ذلك يتم توفير المنح المساعدة . ومن الضروري كذلك تأمين إلتزامات ملاك الأراضي ، الذين يقتضي الأمر أن يدخلوا في إتفاقية بألا يتسببوا هم أو غيرهم في تدهور الموقع قبل تسجيله .

٤ - عملية التنفيذ

٢٦ - أُنشأ برنامج التراث الطبيعي لجنوب أفريقيا في ١٩٨٤ كمشروع تعاوني ثلاثي بين قطاع الحكومة ، والقطاع الخاص ، بما في ذلك ملاك الأراضي ، تحت رعاية الدوائر الصناعية والمنظمات البيئية والمنظمات غير الحكومية . وتنهض الإدارة الوطنية للشؤون البيئية والسياحية بدور الوكالة الإدارية الرائدة ، بينما تعمل السلطات الإقليمية لحفظ الطبيعة كوكالات منفذة ، وتقدم شنايدر اليكتريك والصندوق العالمي للأحياء البرية - جنوب أفريقيا الرعاية اللازمة لذلك .

٢٧ - منذ إبتداء برنامج التراث الطبيعي لجنوب أفريقيا ، ظلت الرعاية ومشاركة الأطراف المعنية هامة للغاية . فهو عبارة عن برنامج طوعي وتتم المشاركة فيه تبعاً لتقدير مالك الأرض . يتلقى مالك المـوقع مقابل تسجيل الموقـع والتعهد بحمايتـه ، شهادة تقدير تحمل توقيع رئيس جنوب أفريقيا . كما أن التنسيق بين الوزارات أيضاً هام . عند تسلم التوصية من قِبَل الهيئة المحلية لحفظ الطبيعة تقوم إدارة الشؤون

.../

البيئية والسياحية بالإتصال بإدارات الحكومة المركزية الأخرى ، مثل شؤون المياه والنقل ، لضمان ألا يتعارض التسجيل مع أنشطة التخطيط طويلة الأجل القائمة .

٥ - آثار التدابير

٢٨ - يوجد لدى برنامج التراث الطبيعي لجنوب أفريقيا حتى الآن ما مجموعه ٢٩٠ موقعاً مسجلاً ، مساحتها الإجمالية ٠٠٠ ٣٦٥ هكتار . وبعد أن شهد التسجيل إرتفاعاً مبدئياً ، بدأ يتم بمعدل ثابت تقريباً قدره ٢٠ موقعاً سنوياً . ولا يزال الهدف المبدئي الذي يرمي إلى تسجيل ٥٠٠ موقع يبدو ممكن التحقيق .

٢٩ - وربما كان أكثر آثار البرنامج أهمية هو ذلك الوعي المتزايد بإهمية وقيمة التنوع البيولوجي الطبيعي الذي إرتفع بين عدد من القطاعات الأخرى . وبفضل عملية التسجيل واسعة النطاق والإستشارات الواسعة التي تستلزمها ، أصبح عدد كبير من القطاعات الحكومية الأخرى يعي الآن ماهية المناطق البيئية الحساسة . وقد تم تخطيط بعض المشاريع الإنمائية الرئيسية من جديد أو أنها أجلت إلى أجل غير مسمى وذلك نظراً لما تمثله من تهديدات محتملة لمواقع التراث الطبيعية المسجلة . وقد ساهمت هذه التدابير على نحو جوهري في زيادة الوعي بين القائمين بالتنمية العقارية .

٣٠ - ولعل أحدى أكثر الآثار غير المتوقعة لبرنامج التراث الطبيعي لجنوب أفريقيا هي المنافسة الصحية التي برزت وسط بعض المصالح التجارية الراغبة في تسجيل أكبر عدد من المواقع . ويطلب عدد كبير من ملاك المواقع الإذن لإستخدام شعار برنامج التراث الطبيعي لجنوب أفريقيا في خطاباتهم ، وهو الأمر الذي لا يفيد مالك الموقع وحسب ، بل يفيد أيضاً البرنامج عن طريق خلق المزيد من الوعي .

٦ - الدروس المستفادة

٣١ - ساهم برنامج التراث الطبيعي لجنوب أفريقيا كثيراً في حفظ التنوع البيولوجي والتبصير بأهمية قيم الحفظ . وينبغي أيضاً ملاحظة أنه وبعد عقد من الزمان ، لا يزال البرنامج في مرحلة النمو ، وقد تمكن من

الإستمرار خلال الإدارات السياسية والحكومية المختلفة .

٣٢ - يعتمد نجاح البرنامج على ثلاثة عوامل : المنفعة لملاك الأراضي ؛ والدعم السياسي على كل المستويات ؛ والمشاركة الواسعة من قبل كل الأطراف المعنية . أولاً ، يُمنح ملاك الأراضي الملكية الكاملة للتنوع البيولوجي الذي ينمو فوق أراضيهم ، وكذلك المسؤولية الكاملة عنه ، ويتم تشجيعهم على الإنتفاع من الإستخدام المستدام لذلك التنوع البيولوجي . ثانياً ، يتمتع البرنامج بدعم سياسي على كافة مستويات الحكومة ، إذْ يرعى رئيس جنوب أفريقيا البرنامج . ثالثاً ، يتطلب البرنامج مشاركة فعالة ويحظى بتشجيع فعال من قبل كل الأطراف المعنية من القطاعات العامة والخاصة وقطاع العمل .

جيم - دراسة الحالة ٣ - المحافظة على التنوع البيولوجي مع تنتمية المجتمع المحلي الريفي (باكستان)

١ - حالة التنوع البيولوجي المستهدف وتحديد أسباب الضغط

٣٣ - تمتاز باكستان بتنوع جغرافي وبيولوجي كبير . ويظهر بوضوح غنى البلاد من الأنواع والتنوع الجيني بوجود ٧٠٠ ٥ نوع من النباتات ، ٣٧٢ منها مستوطنة ، و ١٨٨ نوعاً من الثدييات تمثل عشر رُتب ، وذلك مقابل إجمالي عالمي قدره ١٠٠ ٤ نوع و ١٨ رتبة . ومما يذكر أن العدد الكلي لأنواع الطيور في العالم يبلغ ٦٠٠ ٨ ، ويوجد ٦٦٦ منها في باكستان . وعدد أنواع الحيوانات الزاحفة التي يتكون معظمها من الثعابين والسحالي ، التي يعترف بوجودها في البلاد فيبلغ ١٧٦ نوعاً ، مقابل إجمالي ٥٠٠ ٦ نوع موجود في العالم . ومجمل الأنواع التي تبلغ ٥٢٥ نوعاً من البرمائيات والأسماك الموجودة في الأنهار ، والبحيرات والبحار هي أصيلة بالنسبة لباكستان (٤٠٠ بحرية و ١٢٥ مياه عذبة) ، بينما يبلغ عدد أنواع الحشرات واللافقاريات حوالي ٠٠٠ ٢٠ .

٣٤ - وتُعزى كل المشاكل في الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية والتنوع البيولوجي في باكستان إلى الأنشطة البشرية . إذْ يعيش حوالي ٧٢ % من مجموع السكان في المناطق الريفية داخل أو حول الموارد الطبيعية ، وعليه فإن إعتمادهم على الموارد النباتية الطبيعية

والتنوع البيولوجي للبلاد هو إعتماد شديد جداً ، مما يخشى منه أن يؤدي إلى تدهور الغابات في العقود القليلة القادمة .

٢ - التدابير الحافزة المستحدثة

٣٥ - أفتتح المشروع في ١٩٩٥ وخطط له أن يمتثل لعدد من الإلتزامات الباكستانية المبرمة بموجب الإتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي (CBD) ، وعلى نحو أساسي ، بموجب المادة ٨ (الحفظ في الوضع الطبيعي) .

٣٦ - والمنهج الذي يتبعه المشروع هو تيسير حماية الموارد البيولوجية وإستدامة استخدامها من قبل المجتمعات الريفية ذاتها ، والذي يتضمن نقل المهارات التقنية وكذلك تقديم المعلومات ، والمساعدات التقنية وتمويل شراء الحبوب ، وأحد الأمثلة على ذلك هو الصيد التذكاري المقنن . فقد وافق رئيس الوزراء على حصة صيد تذكارية من خمسة وعول في المناطق التي يباشر فيها المجتمع المحلي مبادرات حفظ التنوع البيولوجي . وقد حددت رسوم مقدارها ٣ ٠٠٠ دولار للأجانب و٢٠ ٠٠٠ روبية باكستانية للصيادين الباكستانين ، يخصص ٧٥ % منها للمجتمعات المحلية و٢٥% للحكومة . كما أن الإتفاقية المعنية بالأنواع المهددة بالإنقراض وافقت أيضاً على حصة من الصيد المقنن مؤلفة من ستة ماركور لباكستان . وسوف تُمنح التراخيص بصيد التذكارات لتلك المجتمعات التي تدير تنوعها البيولوجي تحت خطة إدارية ، وحيث حدد التعداد الدقيق للحيوانات البرية وجود فائض يسمح بصيد التذكارات المقنن . وسوف يودع الدخل العائد من الصيد المقنن في صندوق حفظ القرية العام والذي سوف يستخدم ، على أساس توافق الآراء ، للمزيد من أنشطة الحفظ .

٣٧ - ويتمثل نتاج آخر للمشروع في فحص المادة النباتية . تُستخدم عدة أنواع نباتية حالياً في المجتمعات المحلية كأدوية ، وتوابل وأصباغ . سيفحص المشروع المواد النباتية التي تنطوي على قيمة اقتصادية دولية محتملة وسيضمن الإحتفاظ بحقوق إستخدام تلك الموارد في باكستان . وسوف تُعرض المنافع التجارية لهذه الموارد الأصلية والعمليات على القرويين كذلك .

٣ - لزوميات تنفيذ التدابير الحافزة

٣٨ - صُمم المشروع بإطار مؤسسي يجمع الهيئات الحكومية ، والمنظمات غير الحكومية والمجتمعات المحلية . ويقتضي إتخاذ تدابير تنظيمية بشأن الإدارة البيئية كنقطة بداية ، على سبيل المثال ، حصص الصيد المقنن . وتولى تمويل المشروع مرفق البيئة العالمية ، غير أنه تم إنشاء صناديق حفظ القرية وصندوق إستئماني خاص بالتنوع البيولوجي .

٤ - عملية التنفيذ

٣٩ - ووزارة البيئة ، والحكم المحلي والتنمية الريفية هي الوكالة المنفذة ، بينما الإتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية - باكستان هو الوكالة المطبقة . وعلى المستوى الميداني ، يقوم الإتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية - باكستان بالتنفيذ في المناطق الشمالية لباكستان، وتقوم إدارة الغابات والحياة البرية للحكومة المحلية بعملية التنفيذ في المحافظة الشمالية الغربية. وتعتمد فعالية تنفيذ المشروع على تقديم الحوافز وذلك عن طريق كل من أنشطته وكذلك والأكثر أهمية عن طريق مساعدة المجتمعات المحلية على وضع هيكل لخططها الإدارية لقرية إستناداً إلى الحوافز الشخصية .

٤٠ - يمول المشروع بواسطة صندوق مرفق البيئة العالمية لما قبل الإستثمار . وقد أُنشئت أيضاً صناديق حفظ قروية في المناطق التي يشملها المشروع وذلك لتوفير مورد مستدام من الدخل يمكن أن يستخدم لتغطية تكاليف أنشطة الحفظ . ويتألف الإستثمار الأولي من كميات متساوية تودعها منظمات القرية وصناديق المشروع . وسوف تأتي مساهمات أخرى من الإستخدام المحدود للأنواع البرية ، مثل ، الصيد التذكاري ، وسوف توجه ٥٠ % على الأقل من الفائدة السنوية نحو أنشطة الحفظ . وبالإضافة إلى ذلك ، سوف يُقام صندوق إستئماني للتنوع البيولوجي أثناء المرحلة الأولى للمشروع . وسيكون الهدف من ذلك هو توفير أساس مستدام لتمويل الحفظ التقليدي للأنواع والموائل ، وخاصة حيث تكون الأنواع القيمة قد استنزفت بشدة أو أن تكون الأنواع غير ذات قيمة محتملة للقرويين الريفيين .

٥ - الدروس المستفادة

٤١ - إن توفير المساعدة التقنية للمجتمعات المحلية لتشجيع دخلها من مواردها الخاصة يعتبر حافزاً مفيداً للغاية يساعد على تأمين تعاونها ومساعدتها على حفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام .

ومن المسلم به أن التدابير الحافزة المختلفة التي توضع للمجتمعات المحلية التي تعيش داخل أو حول مناطق الموارد البيولوجية تلائم بصفة خاصة الظروف الثقافية والإقتصادية - الإجتماعية لباكستان ، وذلك لا يتعارض مع الأحكام القانونية ، والإدارة السياسية والظروف الإقتصادية للجمهور العام .

٤٢ - وثمة حاجة لإشراك المجتمعات المحلية في وضع ، وتنفيذ وإستعراض خطط الحفظ . ويجب تقوية التنسيق بين الوكالات المختلفة كما يجب وضع الأولويات لإتخاذ إجراء بشأنها على المستوى الوطني .

٤٣ - ليس من المصلحة فرض حظر شامل على الصيد المقنن أو على الإيقاع بالحيوانات البرية في الشراك لأغراض الرياضة والتجارة ذلك أن أي تجمع صحي للحياة البرية عادة ما يفرز فائضاً يمكن صيده . وفوق ذلك ، فإن أعداد الحيوانات التي تُصاد قانونياً تعتبر جزءاً ضئيلاً مقارنة بتلك التي تُصاد بطريقة غير قانونية ، ووجود الصيد القانوني يستطيع أن يعوق الصيد غير القانوني . وبناء عليه ، فإن الإستغلال المستدام للحياة البرية قد يُسمح به عن طريق تنظيم الصيد المقنن . وبهذه الطريقة ، يمكن توليد كميات كبيرة من الأموال .

دال - دراسة الحالة ٤ : مؤسسة ديمورو الأصلية لإدارة الأراضي (استراليا)

١ - حالة التنوع البيولوجي المستهدف وتحديد أسباب الضغط

٤٤ - أنشأت مدينة نهولونباي التعدينية في أواخر الستينات ضد رغبة الملاك التقليديين الذين هم جزء من كتلة يولنغو الثقافية ، التي تحتل ٥٠٠ ٨ كيلومتر مربع شمال شرق أرض "أرنهيم" في إقليم أستراليا الشمالي . ويوجد الآن حوالي ٥٠٠ ٣ من غير السكان الأصليين يعيشون في منطقة شبه جزيرة "غوف" ، وحوالي ٥٠٠ ١ من اليولنغو في نهولونباي ، ويركالا ، وغنيانفارا والمحطات النائية ذات الصلة .

٤٥ - ظهرت التهديدات المحدقة بالتنوع البيولوجي في ظل الإستخدام المتزايد وإحتلال المنطقة الواقعة تحت إدارة يولنغو . ومن بين هذه التهديدات :

(أ) إساءة الإستخدام المتزايد ، والإستخدام غير المرخص به لمناطق تقليدية فـُتحت أمام الأنشطة الترفيهية ؛

(ب) تعكير صفو المناطق المقدسة ؛

(ج) حدوث أضرار موضعية حادة في بعض المناطق ، منها تآكل التربة ، وتراجع الغطاء الخـَضـَري ، وإرباك موائل الحياة البرية ، وحدوث أضرار للحيوانات البرية ، والتلوث ؛

(د) تزايد الإحساس بأن قلة من السكان غير الأصليين يعتبرون حرية الدخول بدون قيود حقاً لهم وأن جميع المناطق مـُتاحة للإستخدام الترفيهي ؛ و

(هـ) صيد الأسماك غير القانوني في مصبات الأنهار وبالقرب من الشواطئ .

٢ - التدابير الحافزة المستخدمة

٤٦ - أنشأ ملاك أراضـي يولِنغو ، مؤسسة ديمـورو للسكان الأصليين لإدارة الأراضـي في ١٩٩٢ ، إعترافاً بالحاجة الملحة إلى إدارة مخططة ومستدامة لأراضي يولنغو وذلك بالنظر إلى تطور ناحية نهولونباي وزيادة أعداد زوارها .

٤٧ - بدأ في عام ١٩٩٣ ، برنامج تدريبي رسمي لحراس الغابات في يولنغو وكان يمنح دبلوم الإنتساب لكلية "باتشلور" للعلوم التطبيقية (إدارة الموارد الطبيعية والثقافية) ويقدم التدريب في الموقع الذي قدمت مادته لجنة رانجر للمراتع العامة والحياة البرية في الإقليم الشمالي .

٤٨ - بالإضافة إلى مساعدات التدريب ، فإن التعاون مع لجنة المراتع

.../

العامة والحياة البرية للإقليم الشمالي قد أتاح لمؤسسة ديمورو إمكانية الحصول على تسهيلات المعدات والتدريب التي تقدمها اللجنة العامة والحياة البرية للإقليم الشمالي ، والحصول كذلك على المشورة والمساعدات التقنية والعلمية ، بما في ذلك البحوث النباتية الإثنية ، والنباتية وبحوث الحياة البرية ، وحفظ التربة ، والمساعدات للعناية بالأرض . وقد تلقت مؤسسة ديمورو مساعدات قيمة عن طريق خدمات المراتع العامة الوطنية والحياة البرية الإسترالية السابقة ، بما في ذلك تمويل من الثقافيات وأيضاً المشورة بشأن تدريب حراس الغابات ، وترتيبات تبادل العاملين ، والمشورة والمساعدة التقنية ، وكذلك دعم مبادرات البحوث . وتعتبر مؤسسة ديمورو أن التمويل من عنصر برنامج تشغيل السكان الأصليين في إدارة الموارد الطبيعية والثقافية أمر بالغ الأهمية لضمان نجاحها ، وعلى وجه الخصوص في تيسير المشاورات مع أعيان مجتمع يولنغو أثناء مرحلة استقرار التنظيم بالإضافة إلى مشاريع محددة على الأرض . وفي السنوات الأخيرة ، قدم الملاك التقليديون الأموال الضرورية التي تمس الحاجة إليها من عوائد الملكية لدعم مؤسسة ديمورو .

٣ - لزوميات تنفيذ التدبير الحافز

٤٩ - كان لا بد من إقامة ترتيبات عمل تعاوني مع حكومة الإقليم الشمالي والوكالات الأخرى. ولتحقيق ذلك الغرض ، كان ضرورياً أن تقبل الأطراف تفسيرات يولنغو للبيئة . ومن جانب ديمورو، تم الإلتزام بأهمية المعارف الأيكولوجية ودورها المؤسسي في إدارة الموارد الثقافية والطبيعية المعاصرة التي يسيطر عليها السكان الأصليون . وتم الإعتراف أيضاً بالتكامل الفعال لإستراتيجيات إدارة الموارد الطبيعية والثقافية التقليدية والعلمية في نظام إدارة قابل للعمل .

٥٠ - وتعتبر الأموال التي قُدمت للبرنامج ذات أهمية كبرى في إنجاحه .

٤ - عملية التنفيذ

٥١ - إن مناقشة التهديدات المحدقة بالتنوع البيولوجي في

المنطقة الواقعة تحت إدارة يولنغو ، والتي يسرها مجلس الأراضي الشمالية أدت إلى إنشاء مؤسسة ديمورو . وتشترك الآن حوالي ٢٠ عشيرة بدرجات متفاوتة في مؤسسة ديمورو ، التي وسعت نطاق عملياتها كثيراً لتتجاوز مناط تركيزها الأصلي الذي كان يتمثل في إدارة المناطق الترفيهية . وتعمل ديمورو وفق مبادئ مراقبة يولنغو ومفهوم للتخطيط قائم على المجتمع المحلي ، ويجمع نطاقاً من إعتبارات إدارة الأراضي والبحار ، تتضمن :

(أ) منهج يولنغو التقليدي لإستخدام الموارد والمفاهيم الثقافية لصفحة الأرض؛

(ب) التطوير المستدام والمناسب للعمليات التجارية ؛

(ج) التحكم في دخول أراضي يولنغو ؛

(د) مبادرات تعليمية وتفسيرية ؛

(هـ) التقييم والرصد البيئي ؛

(و) مطالب الإستخدام الترفيهي وتوفيرها ؛

(ز) الأنواع المعرضة للإنقراض وحماية الموئل ؛ و

(ح) إعادة تأهيل الأراضي وحمايتها ؛

(ط) مراقبة الحيوانات الوحشية والأعشاب الضارة .

٥٢ - أقامت ديمورو في ١٩٩٧ علاقة عمل وثيقة مع مركز إدارة الموارد الطبيعية والثقافية الأصلية التابع لجامعة الإقليم الشمالي . وتتعاون مؤسسة ديمورو أيضاً مع لجنة المراتع العامة والحياة البرية للإقليم الشمالي . وتتضمن وكالات الدعم الحكومية الأخرى ، مكتب الكمنولث للموارد الريفية ، وإدارة الكمنولث للصناعة ، والعلوم والسياحة ، ولجنة التراث الإسترالية ، وإدارة الأراضي الشمالية للصناعات الأولية والأسماك ، وإدارة الأراضي الشمالية للأراضي ، والتخطيط والبيئة . وتجد ديمورو دعماً قوياً من لجنة مواتج ابوريجينال ومن المجلس الإقليمي للجنة

.../

توريس ستريت آيسلاندر ، ولديها علاقات عمل قوية مع منظمات السكان الأصليين في الإقليم وعلاقة عمل وثيقة ومستمرة مع مجلس الأرض الشمالية على مستوى المكتب الإقليمي .

٥ - آثار التدبير

٥٣ - ومن ضمن إنجازاتها ، إستحدثت ديمورو مشروعاً عن السلاحف لرصد ، وبحث وإستنباط الإدارة المناسبة . ويمثل الخط الساحلي الذي تديره ديمورو منطقة تربية هامة لأربعة أنواع من السلاحف البحرية هي (الخضراء ، ومسطحة الظهر ، والمثقبة الزيتونية ، وسلحفاة البحر) وهي داخل نطاق السلاحف البحرية ضخمة الرؤوس والسلاحف البحرية جلدية الظهر . وذلك في إطار عملها مع زميل يواصل بحوثه بعد درجة الدكتوراه يُدعى روود كينيت في جامعة الإقليم الشمالي ، وقد شرعت ديمورو خلال الـ ١٨ شهراً الماضية في مشروع يهدف إلى :

(أ) تطوير منهجيات مناسبة ثقافياً لتسجيل المعارف التقليدية والمعاصرة لدى يولنغو بشأن توزيع ، وبيولوجيا ، السلاحف البحرية وإستخدامها وأهميتها الثقافية ؛

(ب) تطوير إستراتيجيات مناسبة ثقافياً لتيسير مشاركة يولنغو في البحوث والإدارة المعاصرة ؛

(ج) تحديد الكميات التي يصيدها اليولنغو من السلاحف البحرية ؛

(د) تحديد العناصر الأخرى التي تهدد السلاحف البحرية ؛

(هـ) زيادة المعلومات المتحصلة عن توزيع وكمية السلاحف البحرية في المنطقة ؛ و

(و) تشجيع التقدير وسط الباحثين في مجال الموارد الرئيسية لقيمة المعارف الايكولوجية التقليدية والأطر الثقافية التي توجد فيها تلك المعارف .

٦ الدروس المستفادة

٥٤ - يبدو أن من بين أسباب نجاح ديمورو الآتي :

(أ) الإلتزام بإقامة علاقات عمل تعاونية مع هيئات حكومية ، وغير حكومية ، وأصلية وغير أصلية متنوعة ومتباينة ؛

(ب) الإلتزام بمنهج تطوير "متدرج" لتنمية القدرات المؤسسية داخل المنظمة وللروابط مع المنظمات الأخرى ؛

(ج) الإلتزام بالعدالة في تحديد الأجور والشروط لعاملي يولنغو ؛

(د) الإلتزام بربط وتيرة النمو المؤسسي بمدى ودرجة مشاركة المجتمع المحلي وإعترافه بالأدوات المفيدة لتشجيع "ملكية" المجتمع المحلي (على سبيل المثال ، شرائط الفيديو المنتجة محلياً والتي تستخدم اللغات المحلية وكذلك المواد المطبوعة) ؛

(هـ) الإلتزام بتحقيق توازن بين المفاهيم الأصلية وغير الأصلية لإدارة الحياة البرية ، والذي يعترف بالأهمية الجوهرية لكل من المعارف الايكولوجية التقليدية والعلاقات الروحية التقلدية للأنواع والموائل ؛ و

(و) الإلتزام بالإعتراف بالحقوق التقليدية والقانونية لملاك الأراضي ليكونوا مسؤولين عن بلادهم وبحقهم في المشاركة طوعياً ، أو عدم المشاركة في برامج ديمورو ، وبرفض الإيجارة لمدة محددة أو ترتيبات الإيجار الأخرى لحفظ التنوع البيولوجي على أرض يولنغو .

ثالثاً - تصميم وتنفيذ التدابير الحافزة

٥٥ - ومن دراسات الحالة هذه ، إلى جانب الدراسات الأخرى التي قدمتها حكومة أستراليا ، وحكومة الباكستان والحكومات الأخرى والتي تم تلخيصها في المرفق الأول ، يمكن الإشارة إلى بعض العناصر الرئيسية المشتركة . وبرغم أن دراسات الحالة التي أتيحت للأمانة في هذا الوقت محدودة، فإن هذه التوضيحات تعتبر بداية طيبة عند النظر في تصميم وتنفيذ تدابير حافزة وتُناقش وفقاً لثلاثة جوانب رئيسية مرتبطة بتنفيذ التدابير

.../

الحافزة هي تقييم حالة التنوع البيولوجي وتصميم تدابير حافزة وعملية التنفيذ .

ألف - تقييم حالة التنوع البيولوجي في النظام الايكولوجي المستهدف وتحديد التهديدات

٥٦ - تشير عدة دراسات حالة إلى أهمية تقييم حالة التنوع البيولوجي وتحديد التهديدات المحدقة به . ويمكن تعريف المنطقة المستهدفة على أساس كل حالة على حدة . ويمكن توجيه تلك الدراسات إلى منطقة واحدة ونشاط قطاعي واحد ، كما في دراسة الحالة التركية . ومن ناحية أخرى توضح دراسة حالة جنوب أفريقيا أن تدبير واحد يمكن أن يتصدى لطائفة كبيرة من المناطق الطبيعية ، ما دامت تفي بمعايير موضوعة مسبقاً .

٥٧ - وعموماً ، ووفقاً لمنهج النظام الايكولوجي الذي تستخدمه الإتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي ومؤتمر الأطراف ، فإن تطبيق تدبير حافز يتناول النظام الايكولوجي بأكمله . بالإضافة إلى ذلك ، فإن تحديد التهديدات التي تواجه التنوع البيولوجي المعني ، جزء مهم من تصميم ووضع التدابير الحافزة . ومن المهم للغاية تحديد الأنشطة البشرية التي تلحق الضرر بسلامة النظام الايكولوجي . إذْ يمكن أن تنجم هذه التهديدات عن أنشطة قطاعية معينة ، مثل قطف البصيلات المزهرة البرية كما هو الحال في تركيا ، أو أنشطة صيد الأسماك كما بينت دراستا قدمتهما أستراليا . ومن بين الأسباب الأساسية المؤثرة على التنوع البيولوجي في النظام الايكولوجي المعني الفقر ، والضغط السكاني ، وحقوق الملكية غير السليمة ، وعدم كفاية الترتيبات المؤسسية والقدرات ، والقوانين والتدابير الأخرى غير الكافية ، وكذلك الإفتقار إلى المعلومات .

باء - تصميم تدابير حافزة

١ - النظر في مجموعة تدابير حافزة

٥٨ - بمجرد أن يتم تقييم التنوع البيولوجي وتحديد التهديدات ، يمكن عندئذ تحديد أهداف التدابير الحافزة بوضوح . ويمكن أن يكون هدف التدبير أوسع من مجرد حفظ التنوع البيولوجي المعني . فعلى سبيل المثال ، كما في حالة باكستان ، فإن الهدف هو حفظ التنوع البيولوجي عن طريق

تطوير المجتمع المحلي . وكما هي العادة ، توضع مجموعة من التدابير الحافزة . يمكن أن تصاغ في مشروع نحو هدف محدد . وعموماً ، توضع التدابير الحافزة من كل الجوانب الثلاثة ، الإقتصادية ، والإجتماعية ، والمؤسسية . وقد وجد في كل الحالات ، أن التدابير الإقتصادية تساهم بقوة في نجاح التنفيذ . بيد أنه في غياب التدابير الحافزة الإجتماعية القوية ، تضعف كفاءة التدابير الشاملة . وقد وجد أن مثل هذه التدابير الحافزة الخدمية مثل التدريب وبناء القدرات ، ورفع الوعي الجماهيري ، والمساعدات التقنية ونشر المعلومات ، تلعب دوراً رئيسياً في تحقيق الأهداف الشاملة في عدد من دراسات الحالة .

٥٩ - وتشير كل دراسات الحالة ، تحت قسم الدروس المستفادة ، إلى أن أحد أسباب النجاح هو المنفعة الإقتصادية . كما سُلط الضوء أيضاً على أهمية رفع الوعي الجماهيري . وقد تم إلقاء الضوء على هذا كعنصر أساسي في حالة جمهورية كوريا ، حيث أن من بين أسباب التهديدات التقدير المبالغ فيه لقيمة مرارة حيوان الباندالغوم (Bandalgom) ، وهو الدب الأسود الآسيوي ، الذي يصنف من بين الأنواع المهددة بالإنقراض إلى أبعد حد . ولو أن الوعي الجماهيري لم يوجه نحو أهمية حماية الباندالغوم ، لكان الصيد قد إستمر . ويمكن للمنفعة الإقتصادية جنباً إلى جنب مع زيادة الوعي الجماهيري التصدي لبعض المظاهر الخارجية على الأقل . وكما توضح دراسة الحالة التركية ، فإن زيادة الوعي بتهديد قطف الأزهار البرية وسط المستهلكين في الدول المستوردة سوف تجعل أولئك المستهلكين على إستعداد لقبول أسعار عالية للأزهار المزروعة .

٢ - تقييم المتطلبات

٦٠ - عند تصميم تدابير حافزة ، فإن عدداً من دراسات الحالة تشير إلى أهمية تقييم لزوميات تنفيذ تدبير حافز معين . فبعض التدابير الحافزة قد لا تكون ملائمة إذا كانت تتطلب مستويات عالية من القدرة الإدارية ، وسن تشريعات صارمة أو التمويل ، غير المتوافرة . وتشير عدد من دراسات الحالة إلى الحاجة إلى الأموال (مثال ذلك ، تركيا ، وبرنامج التراث الوطني لجنوب أفريقيا SANHP- جنوب أفريقيا ؛ وتنمية المجتمع المحلي

الريفي - باكستان ؛ الطبيعة والسياحة الإيكولوجية-أستراليا؛ جمهورية كوريا) . وتحدد دراسات أخرى الحاجة إلى تدابير تشريعية قوية (مثال ذلك ، تركيا ؛ مرتع يونيدى الوطني - أوغندا ITQ - أستراليا) . ولا تزال دراسات أخرى تظهر الحاجة إلى وجود هياكل إدارية كافية (مثال ذلك ؛ برنامج التراث الوطني لجنوب أفريقيا - ، الأراضي لأجل الحياة البرية - أستراليا) . علاوة على ذلك ، فمن المهم تقييم الممارسات المحلية . ويمكن للتدابير الحافزة أن تكون أكثر فعالية إذا كانت توجه للإحتياجات والممارسات المحلية (تنمية المجتمع الريفي - باكستان) . في حالة مؤسسة ديمورو الأصلية لإدارة الأراضي ، يُحظى نظام معارف السكان الأصليين بالإحترام الشديد .

٣ - الترتيبات المؤسسية

٦١ - يعتبر التنسيق المؤسسي أيضاً هاماً في عدد من دراسات الحالة . ويمكن تصميم التدابير الحافزة لتيسير التنسيق أثناء عملية التنفيذ . وآية ذلك ما يتضح في دراسة الحالة الخاصة بجنوب أفريقيا . فقد إتضح أنه بفضل عملية التسجيل المكثفة والمشاورات الواسعة التي تتبعها ، فأن عدداً من قطاعات الحكومة خارج إدارة الشؤون البيئية والسياحة والوكالات الأخرى ذات الصلة بالبيئة أصبحت الآن واعية بمجالات حساسة بيئياً . وحيث أن الأنشطة البشرية التي تشكل تهديدات للتنوع البيولوجي تشمل مدى واسعاً من الأنشطة القطاعية ، التي تدخل في مجال الإختصاص القضائي لعدد كبير من مختلف قطاعات الحكومة ، فإن هذا النوع من التنسيق والمشاورات ينبغي أن يُحظى بالتشجيع الشديد . وفي حالة جمهورية تركيا ، فإن هذه النقطة ترد كتوصية تتعلق بالسياسات للتنفيذ في المستقبل .

جيم - عملية التنفيذ

٦٢ - يعتبر هذا المنهج التشاركي إزاء التنفيذ جوهرياً في معظم دراسات الحالة . ويمكن إنشاء لجنة توجيه مشتركة حسب الإقتضاء ، كما في حالة تركيا ودراسة حالة وادي بار - باكستان . وتعتبر حملات التوعية الجماهيرية لتعميق الإهتمام بالتدابير أو بالبرامج أيضاً فعالة . وفي عدد من دراسات الحالة ، يُلقَى الضوء أيضاً على فعالية إشراك المنظمات غير الحكومية المحلية ، على سبيل المثال تركيا ، وباكستان ، وجمهورية كوريا . وتستطيع وكالة إتصال أو مؤسسة مقرها عند الموقع أن تساهم في

تيسير البرنامج . وفي حالة جنوب أفريقيا ، وبرغم أن الوكالة الإدارية الرائدة هي إدارة الشؤون البيئية والسياحة للحكومة المركزية ، فإن الطلبات الأولية للتسجيل والتفتيش عند الموقع تتداولها السلطات المحلية لحفظ الطبيعة . وكما ذُكر في قسم الترتيبات المؤسسية ، فإن التنسيق داخل الحكومة يعتبر أيضاً مهماً ، إذ أن الكثير مـــن الأنشطة القطاعية تشكل تهديداً للتنوع البيولوجـــي .

٦٣ - عندما توجه التدابير الحافزة إلى مجتمعات محلية معينة ، كما هو الحال في دراسات حالة باكستان ، وجمهورية كوريا ، وديمورو في أستراليا ، فيقتضي الأمر إشراك المجتمعات المحلية في مرحلة تصميم التدابير الحافزة .

رابعاً - الإستنتاجات والتوصيات

٦٤ - يمكن التوصل إلى عدة إستنتاجات هامة ، من فحص دراسات الحالة هذه ، تتعلق بتصميم وتنفيذ التدابير الحافزة . أولاً ، إذْ تُظهر هذه الدراسات أهمية تقييم حالة التنوع البيولوجي وأسباب التهديدات التي تواجهها ، وذلك قبل صياغة التدابير الحافزة . ثانياً ، أن التدابير الحافزة التي توضع تميل لأن تكون جماع عدة تدابير حافزة ، تجمع عادة كل الفئات الأساسية الثلاثة للتدابير التي تم تحديدها في الموجز الإشاري الذي تعده الأمانة ، وهي بالتحديد إقتصادية وإجتماعية ومؤسسية . ثالثاً ، تكشف كل دراسات الحالة عن أن المنفعة الإقتصادية هي أحدى أسباب النجاح . رابعاً ، تختلف لزوميات تنفيذ التدابير الحافزة من حالة لأخرى . بيد أن من المهم تقييم اللزوميات أثناء تصميم التدابير الحافزة . خامساً ، يعتبر التنسيق المؤسسي أيضاً مهماً ، وهذا يمكن تصميمه على هيئة تدابير حافزة . سادساً ، تعتبر العملية التشاركية للتنفيذ جوهرية .

٦٥ - ولزيادة فهم فعالية التدابير الحافزة ، يجب تشجيع إستمرار تبادل المعلومات بين الأطراف. ويمكن أيضاً أن تقدم حكومات أخرى ومنظمات ذات صلة معلومات مفيدة . وقد وجد أن الموجز الإشاري لدراسات الحالة الذي أعدته الأمانة ، يعتبر أداة مفيدة لجمع المعلومات اللازمة وتنظيمها لغرض التحليل . وفي المستقبل ، سوف يركز كل إجتماع لمؤتمر الأطراف على موضوع معين . وبالنظر إلى أن الإتفاقية ومؤتمر الأطراف قد أتخذا منهج نظام إيكولوجي لتنفيذ أهداف الإتفاقية ، فإن إعتبار التدابير الحافزة

يمكن أن يُنظم على أفضل وجه وفقاً للنظم الإيكولوجية للمناط المواضيعي لكل إجتماع لمؤتمر الأطراف . ويمكن التركيز بقدر أكبر على فئة من التدابير الحافزة أو جوانب معينة لعملية التنفيذ . وينبغي أيضاً تنسيق العمل ذي الصلة في مراكز الإتصال الأخرى للإتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي ، بما في ذلك حفظ التنوع البيولوجي وإستخدامه إستخداماً مستداماً (كما ورد في المقرر ١١/٣ لمؤتمر الأطراف ؛ يرد إستعراض الأنشطة في الوثيقة (UNEP/CBD/COP/4/6) ؛ تنفيذ المادة ٨ (ي) (UNEP/CBD/COP/4/10) ؛ موارد مالية إضافية (UNEP/CBD/COP/4/1) ؛ الإقتسام المنصف والعادل للمنافع الناشئة (UNEP/CBD/COP/4/ 21 and 22)؛ والحصول على الموارد الجينية (UNEP/CBD/COP/4/23) .

٦٦ - ومؤتمر الأطراف مدعو للنظر في التوصيات التالية المتعلقة بتصميم وتنفيذ التدابير الحافزة :

إن مؤتمر الأطراف ،

١ - يقرر أن ينظر في تدابير حافزة وفقاً للمناط المواضيعي لإجتماعات مؤتمر الأطراف ،

٢ - يقرر أن يدرج التدابير الحافزة كبند هام في التقرير الوطني ،

٣ - يشجع الأطراف والحكومات :

(أ) أن تشجع تنفيذ التدابير الحافزة ، مع مراعاة منهج النظام الايكولوجي ، وذلك لتيسير تنفيذ أهداف الإتفاقية ؛

(ب) القيام بتقييم التنوع البيولوجي للنظم الايكولوجية المعنية كخطوة أولى نحو وضع تدابير حافزة ، بهدف تحديد التهديدات والأسباب الكامنة ؛

(ج) وضع دراسات حالة بشأن التدابير الحافزة في المناط المواضيعي للإجتماع القادم لمؤتمر الأطراف ، وبإستخدام الموجز الإشاري الذي أعدته الأمانة بأسرع ما يمكن وإتاحته للأمانة .

٤ - يطلب إلى الآلية المالية أن تقدم الدعم الكافي وفي الوقت المناسب للأطراف المؤهلة لوضع وتنفيذ تدابير حافزة ، بما في ذلك تقييم مسبق للتنوع البيولوجي للنظم الايكولوجية المعنية وبناء القدرات اللازم لتنفيذ التدابير الحافزة ،

٥ - يدعو كل المنظمات ذات الصلة أن :

(أ) تدعم جهود الأطراف لتنفيذ التدابير الحافزة ؛

(ب) وضع دراسات حالة بشأن التدابير الحافزة في المناط المواضيعي للإجتماع القادم لمؤتمر الأطراف ، مستخدمة الموجز الإشاري الذي أعدته الأمانة بأسرع ما يمكن وإتاحته للأمانة .

٦ - يطلب إلى الأمين التنفيذي :

(ج) تصنيف المعلومات الواردة من الأطراف ، والحكومات والمظمات ذات الصلة وتيسير تبادل المعلومات عن طريق الوسائل المناسبة ، مثل آلية غرفة تبادل المعلومات ؛

(د) إعداد ورقة معلومات أساسية أولية تتضمن المزيد من التحليل حول تصميم وتنفيذ تدابير حافزة على أساس التجارب المقدمة من الأطراف ، والحكومات والمنظمات ذات الصلة ، وفقاً للتمركز المواضيعي للإجتماع القادم لمؤتمر الأطراف .

المرفق الأول

العناصر الأساسية للتدابير الحافزة

التنوع البيولوجي والتهديدات	تدابير حافزة			الإحتياجات	التنفيذ
	إقتصادية	إجتماعية	مؤسسية		
١ - مشروع السكان الأصليين لإكثار البصيلات التركية المهددة (تركيا)					
نظراً لتزايد التصدير غدا جمع بصلات الزهور عملية غير مستدامة	• التوفير المجاني لبصلات الزهور مقابل إلتزام مدته ثلاثة سنوات • بزيادة الإستعداد لدفع أثمان البصلات المزروعة	• حملة توعية جماهيرية في الخارج • المساعدة التقنية	• تنظيم تجارة بصلات الزهور • رصد جمع الزهور البرية	• تدبير الأموال للتوفير المجاني لمواد الخطة الأصلية • إنشاء المؤسسات الضرورية اللوائح وعملية الرصد	• تقوية التفاعل بين وكالات التنفيذ والأسر القروية، والتجار، والقطاع الحكومي، والمستهلكين في الخارج
٢ - برنامج التراث الطبيعي لجنوب أفريقيا (جنوب أفريقيا)					
تدهور أو فقدان النظم الإيكولوجية بسبب الإستيطان البشري والأنشطة ذات الصلة	• الإعتماد (تسجيل الأرض) • المساعدة المالية • تشجيع إستخدامات بديلة	• برنامج توعية جماهيرية • مساعدة تقنية • تقديم المعلومات	• الحفاظ على حقوق الملكية الكاملة	• إشتراطات إجرائية صارمة • قدرات وتنظيمات إدارية كافية • الربط القوي بين الهيئات الحكومية • أموال	• مشروع تعاوني ثلاثي بين القطاع الحكومي والقطاع الخاص تتبناه الدوائر الصناعية والمنظمات البيئية غير الحكومية وملاك القطاع الخاص
٣ - الأرض من أجل الحياة البرية (أستراليا)					

.../

برنامج حكومي فكتوري للحفاظ على النباتات والحيوانات على الأرض الخاصة لالتسليم بالمساهمات القيمة التي يقدمها ملاك الأراضي لحفظ الطبيعة على الأرض الخاصة	• توفير الإعتماد والتوقيع	• تعميم المعلومات • المساعدة التقنية • تقديم المشورة بشأن الملكية	• الأرض من أجل الحياة البرية • تسجيل الملكية • عدم تغير وضعية حقوق الملكية • شبكات مديري الأراضي على مستوى الدولة وما بين الدول المستوى المحلي شبكات ملاك الأراضي للقطاع الخاص • الرصد	• موظفو الإرشاد المهرة • القدرات الإدارية والمؤسسية لدعم الشبكات	• خلق شبكات مديري الأراضي على مستوى الدولة، وما بين الدول والمستوى المحلي، وشبكات أصحاب أراضي خاصة • في بعض الحالات، خلق التعاون يشرك برنامج آخر رعاية الأرض • التنسيق على المستوى المحلي

التنوع البيولوجي والتهديدات	تدابير حافزة			الإحتياجات	التنفيذ
	إقتصادية	إجتماعية	مؤسسية		
٤ - مؤسسة ديمورو لإدارة الأراضي للسكان الأصليين (أستراليا)					
صار التنوع البيولوجي معرضا للأخطار نتيجة لإقامة مدينة للتعدين ضد رغبة الملاك الأصليين وتطوير تلك المدينة	• توفير الأموال	• برنامج تدريب • الحصول على المعدات • المشورة التقنية والعلمية والمساعدات • مبادرات البحوث	• تكوين مؤسسة ديمورو لإدارة الأراضي للسكان الأصليين • احترام نظم معارف السكان الأصليين	• قبول الشركاء لتفسير يولنغو للبيئة • التكامل الفعال لإدارة الموارد التقليدية والعلمية والطبيعية والثقافية	• التنفيذ التشاركي من جانب عشرين جهة والكثير من الوكالات الحكومية
٥ - التنمية الريفية للمجتمع (باكستان)					

.../

حفظ التنوع البيولوجي عن طريق تنمية المجتمع المحلي بواسطة المجتمعات الريفية ذاتها عن طريق الأنشطة الإقتصادية المستدامة	• إنشاء صناديق حبوب تشجيع الأنشطة الإقتصادية المستدامة • القنص التذكاري المقنن فحص المواد النباتية • إنشاء صناديق الحفظ القروية	• المساعدة التقنية • تقديم المعلومات • فرض العقوبات على القنص غير المشروع	• الإدارة الذاتية	• إنشاء صندوق إستئماني للتنوع البيولوجي	• منظمات المجتمع المحلي الحكومات والحكومات المحلية والمنظمات غير الحكومية والقرويون
٦ - الإستخدام المستدام للموارد في وادى بار (باكستان)					
يتألف وادى بار من نظام ايكولوجي جبلي قحل شديد الإرتفاع تهطل عليه أمطار قليلة . الحياة البرية تتكون من وعل الهيمالايا ونمرالثلوج وتتمثل التهديدات في النمو السكاني وتكثيف الأنشطة السكانية	• السياحة الايكولوجية • القنص التذكاري المقنن	• بناء القدرات لحشد وإدارة المجتمع المحلي • بناء القدرات لدعم الأنشطة الإقتصادية المستدامة • إزكاء الوعي العام	• إنشاء لجنة قروية للرصد والتخطيط	• إنشاء لجنة قروية	• المنظمات غير الحكومية واللجان المحلية

التنوع البيولوجي والتهديدات	تدابير حافزة			الإحتياجات	التنفيذ
	إقتصادية	إجتماعية	مؤسسية		
٧ - مشروع مالاكاتو للغابات الإجتماعية (MSFP ، باكستان)					

.../

فقدان الأراضي الحراجية بسبب الأنشطة البشرية الكفافية	• تشجيع الإدارة الايكولوجية والأنشطة الإقتصادية المستدامة	• المساعدات التقنية • أنشطة النساء وتدريبهن • التدريب المهني والتدريب داخل مواقع العمل	• تخطيط إستخدام أراضي القرية	• خلق ظروف إجتماعية مستقرة مما يسمح بإجراء منافسات كاملة والتوصل إلى إتفاقات بشأن الملكية وحقوق الرصد وإستخدامها	• نهج الغابات ذات الغابات الإجتماعية لجذب المشاركة الجماهيرية • عن طريق إستخدام تخطيط إستخدام أراضي القرية والمرشد المتدرج لخطة إدارة المواد صياغة خطة عمل القرية
٨ - حفظ التنوع البيولوجي في ماونت شيرى مع إهتمام خاص بقنص الدببة غير المشروع (جمهورية كوريا)					
عُين ماونت شيرى المرتع الوطني الأول في ١٩٦٧ أما الدب الأسود الآسيوي فيعيش الآن فقط حول Dml وماونت شيرى وهو مدرج في فئة الأنواع الأكثر تعرضا للإنقراض ويمثل القنص غير المشروع الخطر الأكبر الذي يهدده	• شراء الأراضي العامة • دعم إلزراعة السليمة بيئيا • تقديم الدعم المالي لإتفاقيات الحفظ • رسوم الأستخدام • رسوم عدم الإمتثال • المسؤولية البيئية	• دعم مجموعات حماية النظام الايكولوجي • التثقيف الجماهيري	• إنفاذ القوانين وزيادة حادة في المخالفات وتشديد العقوبات . • تشكيل مجموعة حماية النظام الايكولوجي . • شق ممر إيكولوجي . • تعزيز تقييم الأثر البيئي • إعادة توجيه سياسات التشجير.		
٩ - التنمية عن طريق الحفظ ، مرتع بويندى الوطني ، أوغندا (إ. إس تامال المكتب الإقليمي لشرق أفريقيا التابع للصندوق العالمي للحفظ ، عرض على المحفل العالمي للتنوع البيولوجي ١٩٩٦					

.../

كان مرتع بويندى الوطني الحراجي أولا مرتع حراجى ويدعم تنوعا كبيرا من الأنواع النباتية والحيوانية بما في ذلك الأنواع الوحيدة القليلة المتبقية من غوريلا الجبال في العالم بعد تخصيصه كمرتع وطني ، فقدت المجتمعات المحلية فرصة الحصول على الموارد الحراجية	• إقتسام العوائد • الصندوق الإستئماني	• الحفظ عن طريق مشروع الحفظ، خدمات الإرشاد خارج الغابة إلى جانب أعمال الحفظ داخل الغابة • إزكاء وعي المجتمع المحلي بأعمال الحفظ .	• العديد من التشريعات التي توفر إطارا للحفظ وإستخدام التدابير الحافزة لإدارة الموارد الطبيعية . • إدخال لجان الحياة البرية للمناطق ولجان الحياة البرية المحلية	• إطار تشريعي . التشاور بين مختلف الفعاليات	• التشاور مع مختلف الفعاليات الحكومية، الهيئات المحلية المجالس المحلية والمنظمات غير الحكومية والجهات المانحة • إشراك السكان المحليين • منهج مستجمعات المياه

التنوع البيولوجي والتهديدات	تدابير حافزة			الإحتياجات	التنفيذ
	إقتصادية	إجتماعية	مؤسسية		
١٠ - السياحة الايكولوجية والطبيعة في المناطق الإستوائية الرطبة (أستراليا)					

.../

المساحة التراثية العالمية للمناطق المدارية الرطبة تغطي ما يقرب من ٩٠٠ ٠٠٠ كيلومتر مربع ويدخل في ذلك معظم الغابات الإستوائية المطيرة المتبقية من الإقليم ولها وضع بارز من حيث التنوع البيولوجي وتضم ٥٠٠ نوع من النباتات و٣٠ نوعا من الحيوانات ويمثل قطع الأشجار في المناطق المجاورة الخطر الرئيسي الذي يهددها	• حزمة دينترى للإنقاذ خطة إسترداد الأرض بالشراء. • التمنطق . • تراخيص شركات السياحة القابلة للتداول . • رسوم شاملة للزوار .	• نشر المعلومات عن طريق الخدمات الإرشادية. • البنية التحتية والأساسية للسياحة.	• تدابير تنظيمية وتشريعية قوية ضد الأنشطة الضارة • ضرورة حصول مكاتب السياحة التجارية على ترخيص . • ضرورة حصول الأفراد على ترخيص للإقامة المؤقتة في المخيمات داخل الغابة	• التمويل العام الموجه • شبكة سلامة تنظيمية قوية	• توفير السلطات العامة الأطر التنظيمية والإدارية التركيز على دعم المجتمع المحلي وتقديم المعلومات عن طريق برنامج إرشادي
١١ - السياحة البديلة في جامايكا (الكشف عن فرص التجارة ، المعهد الدولي للبيئة والتنمية ، إدارة تنسيق السياسات والتنمية المستدامة بالأمم المتحدة ١٩٩٧					

.../

السياحة هي أكبر مصدر للنقد الأجنبي في جامايكا. ومع إتساع هذا القطاع بدأت تظهر الآثار البيئية والإجتماعية المصاحبة للسياحة الجماهيرية	• برنامج البنية الأساسية الموجه للسياحة • حوافرز لـ FDI • صندوق منح	• الدليل البيئي لإدارة الفنادق	• هيئة للأشراف على • إصدار التراخيص • وجهاز لإستعراض تقييم الآثار البيئية والمبادئ التوجيهية البيئية • خطة عمل السياحة للقطاع الخاص • رابطة للمجتمع المحلي لتمثيل السكان المحليين لوضع خطة رائدة للسياحة ودمجها مع إدارة المناطق المحمية	• أموال لإنفاقها • تقديم التدريب البيئي لموظفي الفنادق والعاملين بها	• إجراءات من ثلاث جهات هي الحكومة والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية

التنوع البيولوجي والتهديدات	تدابير حافزة			الإحتياجات	التنفيذ
	إقتصادية	إجتماعية	مؤسسية		
١٢ - إصدار التراخيص في مصيدة الأربيان الشمالية (أستراليا)					

.../

تشمل الأنواع الرئيسية المصادة أربيان الموز، والأربيان المرقط وأربيان اندافر الأسترالي ولم تشكل إدارة أرصدة هذه الأنواع مشكلة وذلك بفضل العديد من الضوابط . وانصب التركيز على جهود الصيد	• الترخيص على أساس عدد وحجم السفن • خطة الإسترداد بالشراء		• تدابير تنظيمية وتشريعية	• منحة مبدئية لخطة الشراء الإسترادي	• تقديم الهيئات العامة الأطر التنظيمية والإدارية
١٣ - الحصص الفردية القابلة للتداول في مصيدة الجنوب الشرقي (أستراليا)					
الصيد المفرط وإتباع أساليب الصيد غير المناسبة يمثلان مخاطر تهدد الأرصدة السمكية	• تراخيص وحصص فردية قابلة للتداول مع رسوم وضرائب		• الإجراءات التشريعية • التقييم والرصد	• إجراء تشريعي • قدرات إدارية ومؤسسية كافية	• تحديد الحصة تبعاً لصيغة واضحة
١٤ - مبادرة تاغو - الاكوادور (الكشف عن فرص التجارة المعهد الدولي للبيئة والتنمية/إدارة تنسيق السياسات والتنمية المستدامة في الأمم المتحدة ١٩٩٧)					
تستخدم أشجار تاغو لمدة تزيد على ١٠٠ سنة في صناعة الأزرار وبعد ظهور البلاستيك وما مثله من تحديات لها بدأ الطلب يزداد عليها مع إزدياد التفضيل للمنتجات الطبيعية . ونظراً لتوقع تزايد العائدات منها فإن الإهتمام يتزايد بحفظها	• تشجيع الأنشطة المدرة للدخل المساعدات السوقية • الحصول على التمويل • تراخيص الموزعين مع نسبة ٥% • التميز في تنمية المشروعات	• المساعدة والتدريب التقنيين	• الدعم المؤسسي للتنمية	• تحديد نوع العلاقة مع قطاع الأعمال	• مشروع مشترك بين المجتمعات المحلية ومنظمة دولية غير حكومية ومنظمة حكومية محلية ذات مميزات مختلفة تماماً

- - - - -